

وفى سنة تسع ومائتين:

مات أبو عبيدة اللغوى محمد بن حمزة، وعمره تسع وأربعون سنة، وكان مع فضله فى العلوم لا يفهم وزن الشعر فى بيت يستشهد به، وبلغ عدد مصنفاته مائتين.

وفى سنة عشرة ومائتين:

ظفر المأمون بإبراهيم بن المهدي وحبس، وعفا عنه، ودخل على بوران بنت الحسن ابن سهل، ونشرت عليه جدة بوران أم الحسن ألف حبة لؤلؤ فوق السندق، وأوقدت شمعة زيتها أربعون متاً، وكتب الحسن أسماء ضياعه فى رقاع ونثرها على القواد.

وفى سنة إحدى عشرة ومائتين:

نادى منادى المأمون برئت الذمة عن ذكر معاوية بخير.

وفيهما: توفى الأخفش أبو الحسن سعيد بن سعدة، والأخفش: الصغير العينين مع سوء بصرهما، أخذ النحو عن سيويه، وكان يقول: ما عمل سيويه فى كتابه شيئاً إلا عرضه علىّ، وهذا الأخفش هو أفضل الثلاثة، وهو الذى راد بحر الخب فى العروض، والأخفش الذى قبله اسمه أبو الخطاب عبد الحميد من أهل هجر، كان نحوياً أيضاً، والذى بعده على بن سليمان بن الفضل، وكان نحوياً أيضاً، توفى سنة خمس عشرة وثلثمائة.

وفى سنة اثنتى عشرة ومائتين:

أظهر المأمون القول بخلق القرآن، وتفضيل علىّ على جميع الصحابة.

وفى سنة خمس عشرة ومائتين:

توفى أبو سليمان الداراني بداريا، وتوفى مكى بن إبراهيم البلخى، وأبو سعيد الأصمعى اللغوى، واسمه عبد الملك بن قريب.

وفى سنة ست عشرة ومائتين:

غزا المأمون الروم، وأقام بها ثلاثة أشهر، وفتح أخوه علىّ حصون، وأغار جيشه فضموا وسبوا حتى رجع منصوراً إلى الديار المصرية.

وفى سنة سبع عشرة ومائتين:

كان الحريق العظيم بالبصرة حتى قضى على أكثرها فيما قيل.